

انقراض الحيوانات وأسبابه وعواقبه

انقراض الحيوانات

الانقراض هو عدم بقاء نوع من أنواع الحيوانات على قيد الحياة واختفاؤه، ويكون الانقراض بوفاة آخر حيوان قادر على التكاثر من هذه الفصيلة، ويعد انقراض الحيوانات من الكوارث الطبيعية المنتشرة في هذا العالم، وتعود مشكلة انقراض الحيوانات إلى مجموعة من الأسباب.

أسباب انقراض الحيوانات

- تدمير مواطن هذه الحيوانات، ويعد هذا السبب من أهم الأسباب في انقراض الحيوانات، وهذا السبب ناتج عن الأعمال البشرية الجائرة في الأرض، فلكل حيوان بيئته الخاصة التي تكيف معها، والتي لا يستطيع العيش بعيداً عنها، حيث إن هذه البيئة توفر لهذا جميع مقومات حياته من مأكّل ومشرب، وعند تدمير الإنسان لهذه البيئة، يفقد هذا الحيوان قدرته على العيش، ومن الأسباب التي تؤدي إلى تدمير بيئة الحيوانات تحجيف الأراضي الرطبة، تدمير الحواجز المرجانية، وتحويل هذه البيئات لمناطق سكنية ومدن، بناء السدود والطرق.
- تجرئة البيئات الذي ينتج عنها تكسير لروابط التواصل والاتصال ما بين الحيوانات والأنواع النباتية، وهذه التجربة تؤثر على قدرة الحيوانات في التنوع الوراثي، كما يحد من قدرتها على تقبل التغيرات المناخية.
- إدخال أنواع جديدة من الحيوانات إلى أنظمة بيئية جديدة، وهذه الحيوانات يتم إنتاجها من خلال الهندسة الجينية، و كما أن هذا الإدخال يكون من باب الصدفة أو من باب العمد أي بفعل الإنسان، وهذه الحيوانات من الممكن أن تفترس الحيوانات القديمة، وتكون الحيوانات غير قادرة على مواجهتها، وبالتالي تعمل على أنقاص عدد الحيوانات بشكل كبير، كما أنها قد تحد من تكاثرها، ومن الممكن أن تتكيف هذه الحيوانات مع الحيوانات الموجودة أصلاً.
- انتشار نوع من الأمراض وكذلك الأوبئة يؤدي إلى قتل الحيوانات وخاصة الضعيفة، وهذه الأوبئة ناتجة عن التغيرات البيئية مثل الاحتباس الحراري أو ناتجة عن تدخلات الإنسان في الأنظمة البيئية.
- التلوث يعد من أهم مهددات استمرار حياة أحد أنواع الحيوانات، فالتلوث يعمل على إضعاف البيئات الموجودة فيها الحيوانات، وبالتالي يحد من نمو وتطور هذه الحيوانات، وتجدر الإشارة إلى أنّ التلوث قد طال مختلف البيئات بكميات كبيرة، وخاصة مع تطور الصناعة، وبالتالي فإن انقراض الكائنات الحية يزداد سنة بعد سنة، وخاصة في فصيلة الحشرات.
- ارتفاع درجة حرارة الكرة الأرضية، وهذا الارتفاع ناتج عن التغير المناخي الذي تشهده الكرة الأرضية، وهذا التغير يؤدي إلى العديد من التأثيرات السلبية على الحيوانات.
- استغلال الحيوانات بشكل كبير لتحقيق الأرباح المادية دون الاكتراث بالأخطار التي تلحق بالحيوانات، مثل الصيد غير الشرعي للحيوانات البرية والبحرية، أو الصيد الجائر.

أثر الانقراض على التوازن البيئي

لكل كائن حي دور يقوم به في نقل الطاقة في مسار السلسلة الغذائية. عند غياب أحد الكائنات يتوقف الدور الذي كان يقوم به، مما يؤثر على باقي أفراد السلسلة الغذائية. عند انقراض نوع أو عدة أنواع من نظام بيئي متزن، تحدث فجوات في مسار الطاقة داخل النظام البيئي تؤدي إلى الإخلال بالتوازن البيئي وتدميره.

تُقسم النظم البيئية من حيث درجة تأثير الانقراض عليها إلى:

نظام بيئي بسيط (قليل الأنواع)

يتأثر بشدة عند غياب نوع من أنواع الكائنات الحية الموجودة فيه، لعدم وجود البديل الذي يعوّض غيابه.

• مثال: النظام البيئي الصحراوي.

نظام بيئي مركب (كثير الأنواع)

لا يتأثر كثيراً عند غياب نوع من أنواع الكائنات الحية الموجودة فيه، لتعدد البدائل.

• مثال: نظام الغابة الاستوائية.